مصادر مساعدة في (منهجية البحث)

- منهج البحث الأدبي عند العرب احمد النجدي
- منهجية البحث (دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه) ، ماثيو جيدير
- تحقيق النصوص ونشرها عبد السلام هارون
- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية موريس أنجرس
-

عرض موجز للمحاضرات المهمة في منهجية البحث :

المحاضرة الأولى : حركة التدوين ونشأة البحث

إن التدوين بالشكل المألوف اليوم لم يكن معروفا قبل الإسلام ، باستثناء بعض الحالات التي لا تنهض لكي تكون الأساس الذي ننطلق منه الى عطاء يؤدي الى معرفة واسعة , إلا أن هناك دلائل تشير الى تدوين المرويات في العصر الجاهلي بعد أن كانت تنقل عن طريق الرواية , كما تشير الاكتشافات الاثرية الا ان الحميريين كانوا يدونون اخبارهم والكثير من الحوادث على الاحجار , كما عرف اهل الحيرة والحجاز الكتابة , ولكن بشكل محدود , وفي بعض الروايات ان الرسول صلى الله عليه وآله لقي سعد بن الصامت ومعه صحيفة لقمان الحكيم كتب فيها حِكمه , وكان في خزانة المأمون كتاب بخط عبد المطلب بن هاشم في جلد آدم فيه ذكر حق عبد المطلب بن هاشم من اهل مكة ، على فلان الفلان الحميري من أهل وزل صنعاء ، عليه ألف درهم فضة كيلا بالحديدة ، ومتى دعاه بها أجابه ، شهد الله والملكان . (الفهرست ابن النديم ونخلص من ذلك ان المعرفة بدأت شفهية في كل الامم ولا تزال الشفاهية باقية , ومن الدلائل على بقائها ان المصطلحات الشفاهية هي التي تبني المصطلحات المدونة , لان التدوين قائم عليها ابتداءً من نزول القران الكريم ؟. وظلت تلك المرويات واستمرت على الحال نفسه إلى بداية القرن الأول الهجري حيث بدأت حركة تدوين علمية بلغت مرحلة تنظيمها في القرن الثاني الهجري شارك فيها علماء اللغة والأخبار تهدف الى تتبع المرويات القديمة وجمعها , ومن هذه المؤلفات ما جاء على شكل مجموعات شعرية تمثلت بالدواوين والاختيارات الشعرية وأقدم هذه الاختيارات هي (المعلقات) التي جمعها حماد الراوية 156هـ , و (المفضليات) التي جمعها المفضل الضبي 168 هـ , ثم تلاها الاصمعي 216 هـ فاختار مجموعة أطلق

عليها (الأصمعيات) , والمفضليات نسبت للمفضل ، وأساس وجودها أن ينظر مقدمة المفضليات هو الذي جمعها وقد عرف بعضها باسم (الحماسة) , ثم بداتمرحلة جمع الدواوين الشعرية في القرن الثالث الهجري على يد عدد من العلماء ومنهم من جمع دواوين قبائل كاملة ,

وتعتبر الفترة الممتدة من أواسط القرن الثاني الهجري حتى أوائل القرن الثالث ممثلة لحركة التدوين الحقيقية ، ووجدت بعض المؤلفات التي تمثل شكلا منظما من أشكال التأليف , وهي تتمثل في مؤلفات هشام بن محمد بن السائب الكلبي (204 هـ) جمهرة النسب مثلا , وابي عبيدة معمر بن المثنى (209 هـ) مجاز القران , وابن هشام (213 هـ) في كتابه (السيرة النبوية) . اما لو نظرنا في كتاب النقائض لأبي عبيدة وكتاب النوادر والأمالي لأبي علي القالي 356(هـ) فإننا نجدها مجموعة من أمالي يمليها الشيخ على تلاميذه فيسجلون ما يملى ثم يضيفون اليها شيئا من مساءلاتهم واسادراكاتهم الآخرين , ثم يأخذها عنهم آخرون ثم يضيفون شيئا له علاقة بالكتاب وهذا ما يفسركثرة النصوص , ولهذا يمكن القول بان هذه المؤلفات تمثل المرحلة الاولى للتأليف الادبي عند العرب , وفي اواخر القرن الثالث تطور التاليف في استغلال المادة الادبية وتحديدها وسيرها على خطى واضحة , ومؤلفات ابن سلام الجمحي 231 هـ , وابي جعفر محمد بن حبيب العلبي 245 هـ , والجاحظ 255 هـ خير دليل على ذلك .

فقد وصل الينا كتاب طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي مقسما الى قسمين الشعراء الجاهليين وشعراء الاسلام , وكل قسم يحتوي على عشر طبقات كل طبقة تظم مجموعة من الشعراء , ولابن حبيب كتب صغار في التراجم وضع حسب ما غلب على المتَرجم لهم من صفات والقاب , منها كتاب (من نُسِب الى امه من الشعراء) , وكتاب (اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام واسماء من قُتِل من الشعراء) , وكتاب (كُنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه) , وكتاب (القاب الشعراء) وجميعها تخلو من المقدمات . اما الجاحظ فكان يوزع مواد كتابه بعناوين مثل كلمة (باب) , مما يشير الى ابتداء الفكرة , فهو يقول في كتاب البيان والتبيين : (كانت العادة في كتب الحيوان ان اجعل في كل مصحف من مصاحفها عشر ورقات من مقطعات الاعراب ونوادر الشعراء) .

كانا كتابا الجاحظ (البيان والتبيين والحيوان) من المحاولات المنهجية المهمة في التاليف ونلاحظ تطور في كتبه الاخرى كالبخلاء والبرصا ن و العرجان غيرها , ورسائله .

اما في نهاية القرن الثالث وجدنا تطورا في التأليف يتمثل في كتب ابن قتيبة 276 هـ في كتابه عيون الاخبار قسمه الى عشرة كتب ولكل كتاب عنوان ويدرج الاشعار والاخبار التي يضمها العنوان , اما كتاب (الشعر والشعراء) فتدل مقدمته ومحتواه على تفكير مهم في منهج تقديم المادة , وابن المعتز 296 هـ ومن عاصرهما من المؤلفين .

ولعل اول كتاب يوزع فيه التراجم على اساس اقليمي وهو كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي 246 هـ بحيث اعتبر المرجع الكبير ومن الأصول المعوّل عليها في الأدب والتراجم ونقل عنه جميع المؤلفين الذين جاءوا بعده.

وللمبرد 286 هـ كتابي (الكامل) , (الفاضل) فالاول لا يخرج عن صورة كتب الجاحظ من حيث التوزيع والتبويب , اما الاخير فمقسم الى ابواب والباب الاخير مقسم الى فصول مما يدل على بدء التفكير في التقسيم الداخلي للكتاب .

وقد ظهر في اواخر القرن الثالث الهجري كتاب (البديع) لابن المعتز 247 هـ وكتاب (قواعد الشعر) لثعلب291 هـ التي يمكن عدها من اوائل الكتب البلاغية والنقدية .

وظهر في القرن الرابع الهجري اتجاه جديد في التاليف وهومسألة التصحيف والتحريف , ككتاب (التنبيه على التصحيف) لحمزة الاصفهاني 360 هـ وكتاب (التنبيهات على اغلاط الرواة) لعلي بن حمزة البصري 375 هـ , وكتاب (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) لابي احمد العسكري 382 هـ . اما ظهور كتاب الفهرست لابن النديم 385 هـ في القرن الرابع الهجري يدل على مرحلة علمية مهمة في التاليف المنهجي , بحيث استقرت في هذا القرن قواعد التاليف العامة .

وفي القرون اللاحقة ظهرت هالة التعقيد في التقسيمات واضطراب المصطلحات , ففي ميدان التراجم الادبية يسير المؤلفون على منهج الثعالبي 429 هـ في يتيمته (يتيمة الدهر) يقسمون الادباء على الاقاليم و\يختارون لكتبهم عنوانات مسجوعة مشابهة لعنوان اليتيمة كما يلتزمون السجع في اثناء ترجمتهم كما فعل الثعالبي , ويكفي تدليلا على هذا تأمل هذه المؤلفات ومنها (دمية القصر وعصرة اهل العصر) للباخرزي 467 هـ و (الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة) لابن بسام الشنتريني 542 هـ .

ونرى التقسيمات المعقدة في كتاب (المُغرب في حُلى المَغرب) لابن سعيد المغربي 685 هـ حيث قسمه الى ثلاثة اقسام حسب البيئة الاندلسية وهي غرب

وشرق ووسط واطلق على كل قسم منه كتاب وعنونه بعنوان مسجوع الاقاليم ثم المدن ثم المنزلة العلمية ثم الاجتماعية .

اما في كتاب (العمدة) لابن رشيق الازدي 463 هـ , فنلاحظ تكرار المعلومات البلاغية وكذلك غلبة النزعة المنطقية التي تبتعد عن مجال الادب كما في (مفتاح العلوم) للسكاكي 626 هـ

عندما نتحدث عن التدوين في العصر الاسلامي نجد الكثير من محاولات التدوين ابتداءً من تدوين ايات القران الكريم وانتقالا الى تدوين احاديث الرسول صلى الله عليه وآله فعندما نزل القران كان هناك عدد قليل من الكتاب وكانوا يكتبون الايات على وسائل بسيطة وبدائية مثل الرقاع والاضلاع وسعف النخيل وحتى الحجارة , لذلك يعد تدوين القران بعد جمعه البداية الفعلية الخطيرة لعلم التدوين في الثقافة العربية الاسلامية . والقران الكريم فيه اشارات عن نظرية التدوين والتأليف مثل قوله تعالى : (يكتبون الكتاب بايديهم) يمكننا القول ان حركة التدوين بدأت ببركة القران الكريم . اما تدوين الحديث يعد من الامور المهمة كونه المصدر الثاني للشريع الاسلامي بعد القران وكونه يمثل الناحية التطبيقية للعقيدة والشريعة ففطن بعض الصحابة الى ذلك واخذوا يدونون الحديث تلقاء أنفسهم لكن الرسول صلى الله عليه وآله كان ينهى عن كتابته فقال : (لاتكتبوا عني , ومن كتب عني غير القران فليمحه , وحدثوا فلا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبؤ مقعده من النار) فاقتضت حكمة الرسول صلى الله عليه وآله انه لا شيء جدير بالكتابة الا كتاب الله تعزيزا لقدره وتكريما لشأنه , وربما خطر للرسول انه بتدوين احاديثه ربما وقع بعض الجهلاء في الخلط بين القران والحديث وان كان هذا الامر بعيد كل البعد , لانه لايمكن ان يجعل هناك خلط بين الكتاب الالهي والحديث الانساني وان كان الرسول صلى الله عليه وآله لا ينطق عن الهوى .

ثم استمرت حركة التدوين فظهرت حركة المخطوطات فدخلت الى مصر وسوريا والعراق , وأُلفت الكثير من الكتب الادبية والمعاجم منها معجم العين للفراهيدي , ثم توالت الكتب عند العرب واسهم المسلمون في نقل الثقافات الى بلدانهم .

المحاضرة الثانية اختيار الموضوع وعنوان الرسالة

يمكن تشبيه اختيار الموضوع باختيار الصديق , لانه سيكون لصيقا لك مدى الحياة ، وعلى الباحث قبل أن يختار الموضوع التأكد من الموضوع حتى لا يختار موضوعا تم بحثه من قبل , وكل جامعة أو مؤسسة علمية تمتلك سجلا من البحوث , والجامعة تنظر الى هذا السجل قبل الموافقة على البحوث المقدمة لها من قبل طلبة الدراسات العليا , والباحث اذا وجد نفسه ميالة لدراسة موضوع ما يجب عليه تسجيله ، ثم يحاول ان يسأل نفسه عدة اسئلة منها , هل يستحق هذا الموضوع ما سيُبذل فيه من جهد ؟ هل من الممكن كتابة بحث او رسالة في هذا الموضوع ؟ هل في طاقتي ان اقوم بهذا العمل ؟ هل احب هذا الموضوع واميل اليه ؟ فاذا كانت الاجابة بالنفي في هذا الموضوع عليه ان يبحث في موضوع آخر حتى لا يضيع وقته وجهده .

بمعنى أن يكون السبب في اختيار الرسالة دقيقا .

وبيان السبب في اختيار موضوع البحث قديم ، وقد عنيت مؤلفات بجمع ما يحتاجه الأدباء في مكتباتهم ومجالسهم من نماذج ادبية واكثر ما يظهر هذا في الكتب المؤلفة في الامثال , ككتاب (جمهرة الامثال) لابي هلال العسكر 395 هـ , الذي يقول في مقدمته شارحا سبب تأليفه : (ثم اني رأيت حاجة الشريف الى شيء من ادب اللسان , بعد سلامته من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذر , والكلمة السائرة , فان ذلك يزيد في المنطق تفخيما ويكسبه قبولا ويجعل له قدرا في النفوس ويأخذها باستعداده لاوقات المذاكرة والاستظهار ... ولما رأيت اليها هذه الحاجة عزمت على تقريب سبلها وتلخيص مشكلها وذكر اصولها واخبارها ... فعملت كتابي هذا مشتملا على مالم يشتمل عليه كتاب اعرفه) . وشبيه بعملية الشرح هذه من الوجهة التعليمية عملية الاختصار اذ وجد كثير من الكتب التي تناولت كتبا سابقة بالاختصار والتهذيب والغرض من هذه المختصرات هو تقريب الكتب الموسعة لاذهان الطلاب والقراءة عموما ويتسهل حفظها والالمام بها , ومن امثلة هذه المختصرات ما وضعه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي 379 هـ في كتابه مختصر العين .

عنوان البحث وطرق اختياره :

يمكن تشبيه اختيار الموضوع باختيار الصديق , لانه سيكون لصيقا لك مدى الحياة ، وعلى الباحث قبل أن يختار الموضوع التأكد من الموضوع حتى لا يختار موضوعا تم بحثه من قبل , وكل جامعة أو مؤسسة علمية تمتلك سجلا من البحوث , والجامعة تنظر الى هذا السجل قبل الموافقة على البحوث المقدمة لها من قبل طلبة الدراسات العليا , والباحث اذا وجد نفسه ميالة لدراسة موضوع ما يجب عليه تسجيله ، ثم يحاول ان يسأل نفسه عدة اسئلة منها , هل يستحق هذا الموضوع ما سيُبذل فيه من جهد ؟ هل من الممكن كتابة بحث او رسالة في هذا الموضوع ؟ هل في طاقتي

ان اقوم بهذا العمل ؟ هل احب هذا الموضوع واميل اليه ؟ فاذا كانت الاجابة بالنفي في هذا الموضوع عليه ان يبحث في موضوع آخر حتى لا يضيع وقته وجهده .

1. **الدقة والوضوح** : اي ان يكون الموضوع محددا لا يحتمل الزيادة والنقصان , خال من الغموض والابهام ليدل الطالب على عقلية نقية , وينطلق منطلقا سليما من غير تلكؤ او خطأ عارفابما يأخذ عالما بما يبدع .
2. الجدة : يجب ان يكون البحث غير مطروق لكي تكون للطالب شخصيته , ويبذل في إعداده جهدا , لئلا يتعود الكسل او السرقة فتفوته الفائدة التي اقرت من اجلها الابحاث .
3. **وفرة المصادر** : اي ان يفكر الباحث في المصادر ويطمئن الى ان عدد هذه المصادر من الكثرة والقوة بحيث يجهزه بالمصادر اللازمة للبحث والموضوع الذي تقل مصادره او يكون فيه الكلام مسهب في مصدر او مصدرين لا يصلح للاختيار لان العمل فيه لا يعدو التلخيص , ولانه لايزود الطالب خبرة باستعمال المصادر.
4. مناسبة المرحلة التي فيها الباحث : اذا كان صفيا وهنا الاستاذ المختص يحدد الحجم المناسب للبحث بين العشر والعشرين صفحة فيختار الطالب موضوعا محددا او جزءا من موضوع كبير وزاوية من زوايا عصر او جانب من حياة شاعر بحيث لا يكون الموضوع مجموعة من العلامات المتناثرة في مختلف المصادر .
5. كون الدراسات السابقة حاملة كثيرا من الاخطاء مما يدفع المؤلفين الى اعادة التاليف في موض

شروط تحديد العنوان

هناك اختلاف كبير بين عنوان الكتاب وعنوان الرسالة لان عنوان الكتاب هو عرض لافكار المؤلف وهو حق شرعي له لايجوز للمحقق ان يتدخل في صياغته وتغييره .

1. ان يكون العنوان جامعا مانعا , اي يدل على محتوى الرسالة .
2. ان يكون دقيقا .
3. **ان يكون مختصرا قدر الامكان .**
4. ان يكون جذابا يلفت انتباه المتلقي .

صفات العنوان

1. ان يكون معبرا عن محتويات الرسالة ودقيقا ببنيته وسميت بالرسالة , لان فيها غرض مرسل وهي مصطلح قديم منذ ايام الجاحظ .
2. ان يكون مصاغا من جملة مكثفة مضبوطة , والّا يكون طويلا , وله ارتباطات بمفاصل البحث وتضيؤه عن طريق عنواناته الفرعية (الفصول والمباحث) فاذا كان جملة مكثفة نلاحظ ان العنوان له صلة بالمصادر .
3. **ان يكون العنوان من جملة خبرية .**
4. **لا يكون طويلا جدا ولا قصيرا جدا**
5. ان لا يكون فيه ميل الى شيء وان يكون حيادي وموضوعي وخال من المدح
6. **مراعاة المدة الزمنية المحددة .**
7. التحري في صياغة البحث الحسن .

والاساس الذي ينطلق منه البحث هو العلاقة الحميمة بينه وبين الباحث .

يحدد د. احمد النجدي اختيار الموضوع في اربعة اتجاهات :

1. دراسة موضوع لم يدرس من قبل : يجب ان يكون البحث جديدا مبتكرا لم يتناوله باحث , واختيار هذا الموضوع دليل على كثرة المطالعة في ميدان اختصاصه , وهو في عمله الجديد يقدم اضافة علمية لطلاب الثقافة والمعرفة لم تتهيأ لهم معرفتها سابقا .
2. دراسة موضوع مدروس من قبل : اتجه الكثير من الباحثين الى دراسة موضوع مدروس وذلك لعدة اسباب منها :
   أ. قد تكون الدراسة السابقة غير مستوفية لجوانب موضوع وتفصيلاته .
   ب. قد تكون الدراسة السابقة غير مبوبة وغير منسقة مما يجعل المواد الاساسية مختلطة مع المواد الاخرى فتضيع الفائدة على القراء .
   ت. كون الدراسة لم تتولصل الى الحقيقة التي الفت من اجلها .
   ث. كون الدراسة تحتوي الكثير من الاخطاء . مما يدفع المؤلفين الى اعادة التأليف في موضوعها نفسه لكشف اخطاء هذه الدراسة والتنبيه عليها , ومن امثلة هذا ما ذكر ه ابو القاسم الاصفهاني 502 هـ في سبب تأليفه (الواضح في مشكلات شعر المتنبي) اذ يقول انه وقف على كتاب لابن جني في هذا الموضوع فوجد فيه صوابا وخطأ مما حمل على التاليف في الموضوع نفسه .
3. التذييل والتكميل : توضع بعض الكتب في حقبة زمنية معينة متقدمة في موضوع معين ولاهمية هذا الموضوع توضع كتب اخرى تبدأ من حيث انتهت الحقبة السابقة . عارضة لموضوعات مشابهة لما سبق , ويتوالى وضع

الكتب على هذا المنوال حتى تكون هناك سلسلة متصلة من الكتب التي تتناول موضوعا واحدا خلال حقبة زمنية طويلة ويعد كل منها مكملا للاخر.

يقول النيسابوري 406 هـ في كتابه (عقلاء المجانين) : ((وكنت في حداثة سني سمعت كتبا في هذا الباب مثل كتاب الحافظ وكتاب ابن ابي الدنيا , واحمد بن الكيسان وابي علي سهل بن علي البغدادي رحمهم الله فوقع كل كتاب منها في جزء او ما يقارب جزءا تتبعتها وضممت اليها قرائنها وعزوتها الى اصحابها والفت هذا الكتاب على غير سمت تلك الكتب)).

واتجاه المؤلفين القدامى هذا كان له مظهر اخر يتمثل في قيام المؤلف نفسه بتكملة كتب سبق له تأليفها , فالقالي 356 هـ بعد ان الف كتابه الامالي يضع ذيلا عليه .

4. الخدمة التعليمية : ان الكتب التي وضعها القدماء كلها تلتقي في هدف واحد وهو تقديم الثقافة العامة لطوائف الأدباء والمثقفين وكلما تقدم الوقت احتاجت تلك المصنفات الى الشرح والتلخيص والتيسير لكي يفهمها المتعلمين ومن هنا وجدت مؤلفات عديدة لتحقيق الكتب القديمة وشرحها وتلخيصها لخدمة المسيرة العلمية ,

فعندما نختار موضوعا لابد من طرح ذلك الموضوع , فقوة البحث تأتي من الحجج والأدلة التي يوظفها الباحث .

ومن الضروري استشارة الأساتذة الأكفاء لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول عنوان البحث لمناقشة مدلولاته والتعرف على أبعاده وهذا يزيد من اطمئنان الباحث في الوقوف على اختلاف وجهات النظر وسنبتدئ له من خلال ذلك بعض الجوانب التي كانت واضحة في نظره , في حين أنها غامضة على غيره , فمن ثم يتم تعديل العنوان قبل اتخاذ إجراءات تسجيله واعتماده من قبل القسم .

ولوضوح العنوان ودلالته على موضوعه بُعدٌ آخر , ذلك انه بعد استكمال البحث وطباعته فانه سيصنف ضمن قوائم المكتبات , ويفهرس ضمن مجموعاتها حسب العنوان , فلابد من التأكد من تميز كلماته , بحيث تكون مفتاحا لمضمونه , دالة على موضوعه , تساعد على تصنيفه وفهرسته بشكل صحيح .

المحاضرة الثالثة أنواع المصادر وكيفية التعرف عليها :

كتب المصادر العربية :

- الفهرست ابن النديم البغدادي
- الفهرست ابن خير الاشبيلي
- الفهرست الطوسي
- دليل المراجع العربية ، عبد الجبار عبد الرحمن
- المصادر العربية والمعربة ، محمد ماهر حمادة
- دليل المراجع العربية عبد الكريم الأمين
- مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم ، عمر الدقاق .
- الدليل الببلوغرافي للمراجع في الوطن العربي ، سعد محمد الهجرسي
- المصادر اللغوية والأدبية في التراث العربي ، عزالدين إسماعيل
- المكتبات والمجتمع ، عبد التواب شرف الدين
- المراجع العربية العامة ، نزار محمد علي
- تاريخ التراث العربي ال؟إسلامي ، فؤاد سزكين
- **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع إدوارد فندك**
- **تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان**
- **تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين**
- كتب تحترق
- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر

الفرق بين المصدر **Source** والمرجع **Reference** :

- المصادر : هو الكتاب الذي ترد فيه المعلومة لأول مرة سواء كان قديما أو حديثا .
- المراجع : هي تلك الكتب الثانوية التي رجعت وأخذت من المصادر , فسميت مراجع .
- تدخل الدوريات والمجلات ضمن المراجع إذا كانت لها علاقة رئيسة بالموضوع , وتكون مراجع إذا كانت علاقتها ثانوية , كما يدخل ضمن المصادر او المراجع (الوثائق , الصور , الأشرطة الصوتية , الافلام الوثائقية , الاقراص سواء الصوتية ام الفديوية , المواقع الالكترونية بشرط ان لا تكون منتديات خاصة بل مواقع معتمدة) .
- يطلق د. احمد النجدي على المصادر تسمية الأصول وعرفها بأنها الكتب التي يرجع إليها المؤلف والمصدر الذي يعتمده كثيرا في تأليفه .

انواع المصادر

1. المصادر المدونة (المكتوبة) : وتشمل الكتب المؤلفة وهي أهم انواع المصادر التي اعتمد عليها المؤلفون القدامى وقد تكون كتبا جامعة ينقل منها المؤلف مايفيده في تأليفه , وقد تكون مجاميع ادبية لا مؤلفات ادبية , كذلك دواوين الشعراء هي من المصادر التي اعتمدها المؤلفون وحرصوا على الحصول لنسخ موثقة منها , كما اعتمدوا على القصائد الشعرية المنفردة الخاصة بالشعراء وعلى المسودات والكراريس التي كانوا يكتبون فيها اشعارهم , واعتمدوا ايضا على التذكرات والتعليقات المختلفة لتكون مصادر اساسية عندما يشرعون بتأليف كتاب , إضافة الى اعتمادهم على الرسائل المتبادلة فيما بينهم , فيصبح مضمون هذه الرسالة فيما بعد مادة ضمن مواد كتبهم التي يؤلفونها .
2. المصادر الشفهية , هل هي معتمدة ؟

- بدأت المعرفة شفاهية وهي عديدة و متنوعة لا تقتصر على نوع واحد فمنها مايمكن ان تعده مصدرا شفهيا مباشرا ويتمثل في اخذ المعلومات والاخبار والنصوص عن طريق السماع المباشر للناس في معاملاتهم ومظاهر حياتهم العامة .

  المقابلات الشخصية مع العلماء والادباء انفسهم او مع من له علاقة بهم وبأدبهم كما يظهر عند المؤلفين الذين خصصوا كتبهم لدراسة ادب معاصر بهم , وكان بعض المؤلفين ينص على زمان المقابلة ومكانها وكأنه يقدم بهذا توكيدا ودليلا على حدث المقابلة .

  وقد يقوم المؤلف نفسه بالاستفسار عن اخبار الادباء ونتاجهم الادبي في البلدان التي يسافر اليها ليدون ما يفيده في تأليفه .
- اما المجالس العلمية والادبية فكانت مجالا لهم يستقون منه ما يريدون اثباته في مؤلفاتهم .

طرق التعرف على المصادر

1. الجهد الشخصي : وذلك بقيام الباحث شخصيا باستكشاف المصادر والكتب في المكتبات العامة ، من خلال مراجعة فهارس المكتبات في المادة التي يبحث فيها , وان يقرأ ما كتب عن موضوعه بدوائر المعارف العالمية التي تضافرت جهود ضخمة لإنتاجها ، وأن يعقد صلات مع المشرفين على المكتبات التي يتردد عليها أو مع رؤساء الأقسام التي تتبعها دراسته , لان اغلب هؤلاء لهم خبرة كبيرة بالمراجع .

2. السؤال من أهل المعرفة والاختصاص ، فالباحث يبدأ التساؤل عن الكت بذات الصلة ببحثه .
3. تثبت في كل كتاب او المصادر والمراجع : يستعين الباحث بالكتب الحديثة كالرسائل الجامعية ، ومن هذه الحواشي المدونة في ثبت المصادر والمراجع يحصل الطالب على الكثير من المراجع الأصلية .
4. تصفح شبكات الانترنيت .
5. تنوع المصادر : المعاجم ، كتب النحو ، التراجم ، الموسوعات ، دواوين الشعر ، ...

المحاضرة الرابعة : المواد المستعملة في جمع النصوص وطرق فرزها :

اولًا : عن طريق الملفات.

يرتكز نظام التدوين عن طريق الملفات على قيام الباحث بإعداد ملف يتكون من غلاف سميك و ماسكة حديدية معه لحمل أوراق مثقوبة، ويقوم الباحث هنا بتصنيف الأوراق داخل الملف حسب خطة بحثه.ويمتاز هذا الأسلوب بسهولة الاستعمال ,فهو أسلوب عملي ، يسهل معه حذف المعلومات الإضافية التي لا تفيد البحث أو إضافة معلومات جديدة ، وذلك بفتح الماسكة الحديدية وإضافة الأوراق في المكان الملائم كما يمكن اصطحابه إلى المكتبات بسهولة.

ثانيًا : عن طريق البطاقات (الجذاذات).

يعتمد أسلوب البطاقات في جمع وتخزين المعلومات على إعداد بطاقات صغيرة أو متوسطة الحجم , وقد تكون هذه البطاقات معدة مسبقا ويتم الحصول عليها من المكتبات أو يعدها الباحث بنفسه من ورق جيد النوعية. ويستحسن أن تكون من الورق المقوى لأن المدة الطويلة للاستعمال و كذلك استعمالها المكثف والمتكرر قد يعرضها للتلف إذا كانت من ورق عادي.ثم يقوم بتنظيمها عن طريق تصنيفها و ترتيبها طبقا لأجزاء وأقسام و عناوين خطة البحث و تبويب الموضوع، ويشترط في البطاقات أن تكون متساوية الحجم، وتكون مجهزة للتسجيل و الكتابة فيها على وجه واحد فقط ووضع مجموعات البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيسي في ظرف أو صندوق خاصحتى تظل محفوظة فيه طيلة مدة إعداد البحث.كما يجب أن يكتب في البطاقات كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقل منه المعلومات والأفكار و الحقائق، مثل اسم المؤلف، وعنوان الوثيقة و بلد ودار الإصدار و النشر ، ورقم الطبعة و تاريخها ورقم الصفحة أو الصفحات.و يجب أن

يكتب في البطاقات بخط واضح ، وتترك فراغات لاحتمالات تسجيل أفكار مستجدة حول الموضوع.

ثالثًا : عن طريق الكمبيوتر.

يقوم نظام التدوين عن طريق الكمبيوتر على قيام الباحث بوضع ملفات داخل جهاز الكمبيوتر الخاص به باستخدام برنامج معد لذلك، ويخصص لكل فرع و كل مطلب و كل مبحث وكل قوالب تقسيم البحث الذي يقوم بإعداده ملفا منها، ويكتب على كل ملف عنوان الفرع أو المطلب أو المبحث أو الفصل الخاص به، ثم يقوم بتدوين المعلومات التي يطلع عليها مصحوبا بتدوين البيانات الخاصة بالمصدر الذي أخذت منه في الملف الخاص بها،و يحتفظ بمجموع الملفات في ذاكرة الكمبيوتر أو في أقراص مضغوطة لحين كتابتها أو الحاجة إليها.ويفضل في هذه الطريقة استخدام كمبيوتر محمول، بحيث يتمكن الباحث من حمله و اصطحابه عند التردد على المكتبات و مراكز البحث المختلفة.

ملاحظات على جمع المادة العلمية

1- تدوين النص على وجه واحد فقط من البطاقة ، وبخط واضح . العرب وغيرهم
2- كتابة معلومات المصدر كاملة - أياً كان نوعه – وتدوين معلومات مؤلفه ، مع سنة الوفاة .
3- تسجيل الملاحظات الضرورية عن النص ، ولا يصار إلى تأجيلها
4- على الباحث أن لا يترك المصدر الذي بين يديه دون الاقتباس منه . أي عدم التأجيل .
5- الإكثار من تدوين النصوص وملء البطاقات . وأن يكون الباحث كريما في ذلك .
6- احصر ما تنقله بين قوسين من البداية الى النهاية إن كان نقلك للنصوص حرفيا .

* عند نقلك للنص راع الدقة في النقل ، وتصرف في الحذف بحذر.

المحاضرة الخامسة : ضوابط اقتباس النصوص 2017/3/20

بعد أن يتم إحراز المصادر والمراجع والمظان بشكل عام ، وتكون تحت اليد ، لابد من وجود آلية وضوابط يتبعها الباحث في اقتباس النصوص المناسبة ، أو لنقل ضوابط يجعلها نصب عينيه عندما يطالع الكتب والمصادر ويعثر على نص أو يختار ما يراه مفيداً .

تحري المصادر الأصلية ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث ،

تعريف الاقتباس : (تثبيت آراء الآخرين لمناقشتها أو لتعزيز رأي ما ، أو إيراد خبر مهم ، أو للاستشهاد بمن هو حجة في ميدان تخصصه) أصول البحث التأريخي ، عبد الواحد ذنون ، 173

والاقتباس قديم قدم الكتاب ، فالقرآن الكريم وهو أول كتاب مدون وردت فيه اقتباسات ، كوصايا لقمان أو حوار الخضر وموسى عليهما السلام ، والآيات الشاهدة على ذلك كثيرة ، كذلك وردت اقتباسات في الحديث النبوي ، حين يصف بعض القدماء كعنترة العبسي أو حاتم الطائي ، وإذا تأملنا نهج البلاغة وجدنا شواهد على الاقتباس من الشعر الجاهلي ، وهكذا مرورا بكل المأثورات الأدبية من خطب ورسائل ، أو الاقتباس من شعر شاعر أو تضمين الأمثال قديم .

ومن هنا ، لا نبعد عن الصواب حين نقول أن القرآن الكريم أول كتاب تضمن نماذج من الاقتباسات .

مصطلحات الاقتباس : سمي الاقتباس بالتقميش ، فالتقميش مصطلح موجود في المعاجم ويعني جمع الشيء ينظر لسان العرب (قمش)، وهو مصطلح منهجي أول من استخدمه د أسد رستم من المحدثين في كتابه القيم (مصطلح التاريخ) ينظر مصطلح التاريخ ، أسد رستم ط3 منشورات المكتبة العصرية ، صيدا لبنان (د ت) ص1 وينظر أصول البحث التاريخي ، عبد الواحد ذنون طه ، نسخ دار المعارف بكلية الآداب جامعة البصرة ص90

مسؤولية الاقتباس الاقتباس في حقيقته مسؤولية شرعية وقانونية وأخلاقية ، ورد في الأثر :(**قال أمير المؤمنين: إذا حدثتم بحديث فاسندوه إلى الذي حدثكم، فإن كان حقا فلكم، وإن كان كذبا فعليه) الكافي الكليني .**

أصل الاقتباس: جاء الاقتباس أصلا من تناقل الحديث النبوي بين الرواة فكان الحديث النبوي نقل بعضه حرفيا وبعضه نقل بمعناه وهو سبب عدم الاستشهاد به في النحو ، والحقيقة أن النقل بالمعنى فيه مخاطرة لـ (أن من ليس عالما بالألفاظ ومعانيها ومساقها والمراد منها لا يجوز له الرواية بالمعنى إجماعا من المسلمين ، بل يتعين عليه رواية اللفظ الذي سمعه) نهاية الدراية في علوم الحديث حسن الصدر ، تحقيق ماجد الغرباوي ص488 .

أنواع الاقتباس : حرفي أو بالمعنى ...

التصحيف والتحريف

الدقة والضبط والتحري خوفا من التصحيف والتحريف : (أن كلا من التصحيف والتحريف يشتركان في معنى التغيير ويختلفان في أن التصحيف ما يحتمله اللفظ ورسم الخط في التغيير سهوا ، والتحريف ما لا يحتمله اللفظ بل يكون عمدا ، يكون التحريف لفظيا ومعنويا دون التصحيف فلا يكون إلا لفظيا) دراية الحديث ، محمد حسين الحسيني الجلالي منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت لبنان ، 1425هـ ، ص78 ، وينظر : التصحيف في متن الحديث ، حيدر المسجدي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم إيران ، 1432 هـ ص25

فالتحريف هو العدول بالشيء عن جهته ، وحّرف الكلام تحريفا عدل به عن جهته ، وهو قد يكون بالزيادة فيه والنقص منه وقد يكون بتبديل بعض كلماته وقد بحمله على غير المراد منه فالتحريف أعم من التصحيف

وجوهر الفرق بين التصحيف والتحريف هو أن التحريف تغيير المعنى عمدا والتصحيف فتغيير الكلمة خطا ... ولهذا ذم القرآن البهود على فعلهم ، ولو كان تغييرهم للكلم خطأ لما ذمهم ... وهو حمل اللفظ على غير معناه ينظر : التصحيف في متن الحديث ، حيدر المسجدي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم إيران ، 1432 هـ ص25

والحقيقة أن تحريف المعنى ينشأ احيانا من قصور في الفهم وليس عمدا دائما ، ونظرا لقدم ظاهرة التصحيف والتحريف قفد وضعت كتب في ذلك أهمها : شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، وتصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله

بن سعيد العسكري (382هـ) ، والتنبيه على حدوث التصحيف والتحريف لأبي حمزة الأصفهاني ، وكتب لحن العوام أو ما تلحن فيه العامة .

. وكان الاقتباس شائعا بين المؤلفين ، فإذا نقلوا نصا من مؤلف ينهونه بقولهم (انتهى)

في الحقيقة لم يضع أحد ممن كتب في منهجية البحث العلمي ضوابط وحدوداً للنص المقتبس حرفيا أو الفكرة المستوحاة من نص طويل ، بالمعنى الدقيق لضوابط والنصوص ،

ومع ذلك لنحاول تتبع ورصد ما يمكن رصده من ضوابط نستخلصها من الأقوال الوادرة في كتب المنهجيين ، كذلك مطالعة الكتب تفيدنا في اكتشاف بعضا من الضوابط ى

وقبل الشروع بنقل النصوص من المصادر علينا قراءة مقدمات الكتب ، والافادة من الرموز والمختصرات . ومن تلك الضوابط :

التمعن بالمصادر قبل الاقتباس (ينبغي قبل أن يشرع في تدوين المعلومات عنها أن يتمعن قليلا للنظر في أصالة ما لديه منها ، لأنه لو ابتدأ العمل في استخراج المعلومات من أصل من الأصول (المصادر) التي عدها حقيقية ثم تبين له فيما بعد أنها ليست كذلك ، وأنها وضعت للمغالطة أو التضليل أوالتزوير لضاع وقت الباحث سدى ، لهذا وجب عليه أن يتأكد أولا من أصالة الأصول)()() أصول البحث التاريخي ، عبد الواحد ذنون طه ، نسخ دار المعارف بكلية الآداب جامعة البصرة ص101
ومنه القول الماثور : (إِعْقِلُوا الخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لاَ عَقْلَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رُواةَ العِلْمِ كَثِيرٌ، ورُعَاتُهُ قَلِيلٌ) من تعقل والفهم ، وسمعتموه أيام كان الخبر يرد عن طريق السماع

اشباع الفكرة بالنصوص : ففي الغدير رجع الأميني إلى 150 مصدرا في تخريج حديث نبوي واحد وفي الدر المنثور رجع السيوطي (911هـ) إلى ما يقرب من أربعين رواية في تبيين المراد من قوله تعالى (والذين هم في صلاتهم خاشعون) أي أنه يجب إشباع الفكرة بالنصوص والعودة إلى كل الروايات المتعلقة بالفكرة وليس اختزال وترك الكثير من تلك النصوص
وقد يعترض باحث فيقول : إن النصوص كثيرة فماذا اعمل ؟ والجواب : ترى ما الذي جعلك تدخل ميدانا فيه نصوص كثيرة ، يجب عليك تنظيم عنوان بحثك فهو

العاصم لبحثك ، وإلا لايجوز أبدا ترك أي نص له صلة بالموضوع الذي تكتب عنه فربما تكمن فيه الحقيقة .

نصوص يلح عليها المؤلف : ثمة نصوص غالبا ما يلح المؤلف عليها فيوضحها بالاقواس أو إبرازها بحروف كبيرة أو كتابتها بخط مغاير لخطوط الكتاب ، وهذه النصوص مهمة في نظر المؤلف ، وهي النصوص المهمة بالتاكيد .

- فهم النص وهضم فكرته :إن النص الذي تريد نقله يجب عليك فهمه وضبطه حركيا
- السلامة اللغوية للنص المقتبس : النص الذي تريد نقله يجب التاكد من سلامته قدر الإمكان من الأخطاء اللغوية
- اكتمال الدلالة :أن يكون النص المقتبس الذي ستضعه بين قوسين مكتمل الدلالة ، أركان الجملة ، اركان الاستثناء ، المبتدأ والخبر ...
- معرفة سياق النص ومحاولة قراءة ما قبله وما بعده ، و(سياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه)لسان العرب، مادة (سيق) ومما له علاقة بالسياق معرفة ثقافة عصر النص تماما كما نفهم السور القرآنية بقرائن سياقية وهي مجموع الأوضاع العلمية والسياسية والاجتماعية ، ومنها العادات والتقاليد ودلالات الألفاظ ، وسائر المعارف السائدة ( )( ) ينظر : بحوث في منهج تفسير القرآن الكريم ، محمود رجبي ، ط2 مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت لبنان ، 2010 ص 138، فإننا كذلك نفهم النص بالطريقة ذاتها – إلى حد ما –من خلال ما يحيط به من قرائن . كذلك ما يدور حول النص ، أو لنقل مناسبته ، فالحديث النبوي المروي في مكارم الاخلاق : (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على أم سلمة رضي الله عنها فقدمت إليه كسراً ، فقال : صلى الله عليه وآله وسلم هل عندكم إدام ؟ فقالت : لا يا رسول الله ما عندي إلا خل فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الإدام الخل وما افتقر بيت فيه خل ( ) ( ) مكارم الأخلاق ، أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، تحقيق حسين الأعلمي، ط2 دار الهدى 2006، ص180.نجد أن لهذا الحديث مناسبة وهي سؤال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن إدام يغمس فيه الخبز اليابس ، وحين ذكرت ام سلمة رضي الله عنها الخل قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الإدام الخل وما افتقر بيت فيه خل ، فالحديث يحمل معه مناسبته أولا ، ودلالة تفضيل الخل ثانياً ، و يحمل تأويلا بعيدا مفاده حصر دلالة الحديث بمناسبته (إن الذي يلاحظ المجتمع الذي نعيش فيه يجد فيه الكثير من الفقراء مع أن بعضهم يقتني في بيته الخل) وأن لا

فضيلة للخل في حقيقته ( ) ( ): التصحيف في متن الحديث ، حيدر المسجدي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم إيران ، 1432 هـ ص166،وردت أحاديث كثيرة في فضل الخل ينظر: مكارم الأخلاق ، أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، تحقيق حسين الأعلمي ، دار الهدى ط2 2006، ص180من هنا نرى أن مناسبة النص لها صلة بدلالته .كذلك اكتشاف الجاحظ خطبة منسوبة لمعاوية وهي لعي عليه السلام من خلال معرفة الاسلوب واعتماد قرائن اخرى .

- التأكد من النصوص المترجمة ،بالعودة إلى الأصل بعض الباحثين يبني احكامه على نصوص مترجمة وردت عند باحث أخذها من كتاب مترجم ، وهذه مشكلة حقا .
- أخذ النص من مصدره الأصلي فالآيات من القرآن والشعر من الدواوين
- أخذ الفكرة الرئيسة والاستئناس بالشرح الموضوع حولها ، بل ونقد الشرح ايضا
- اعتماد النصوص المسلم بها ذات الأفكار الثابتة ، والابتعاد عن نصوص الظنون والتخرصات التي لم يتم الجزم بها
- الصفة الموضوعية للنصوص :الاعتماد على النصوص ذات الصفة الموضوعية ، البعيدة عن التحيز .
- عدم وجود تعارض بين النصوص :أن يحرص الباحث على عدم وجود تعارض في نصوصه المقتبسة
- تحقيق الترابط مع النصوص :أن يحقق النص ترابطا دلاليا مع النصوص الأخرى
- الاختيار السليم للنص (إن المعلومات المقتبسة المنظمة بعناية تامة والمبنية على اختيار سليم ستكون خير عون لكاتبها) أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، د يوسف المرعشلي ، د ط ، بيروت لبنان ، د ت ، ص121

التدقيق بجمل النص وفهم دلالته جيدا من خلال قرائن لفظية ، انظر إلى النص الآتي :(وإن كان عندنا لحمقه وضعفه لمما لا أحسب بأحد حاجة إلى كشفه) ، وبعد سطر (وإن به لطائف من لمم الشيطان ومسه) ، والبحث عن نص آخر يفسره تأسيا بتفسير قوله تعالى (فاكهة أبا طعاما لكم ولأنعامكم) .

ملاحظة سياق النص وظرفه ، فالرواية التاريخية – مثلا- لها مناهج عامة كثيرة كالمنهج الروائي الذي ساد في القرنين الأول والثاني الهجريين (ومن أبرز الآثار المترتبة على هذا المنهج التقطع في سياق

الحدث لانفصال الأخبار بعضها عن بعض بالأسانيد) ينظر : علم التاريخ ومناهج المؤرخين ، د صائب عبد الحميد ، ط2 دار ومكتبة البصائر بيروت لبنان ، 2010 ، ص137 ، فسيرة ابن هشام هي مجموع روايات جمعها محمد بن اسحاق(151أو 152 هـ) في (المغازي والسير) حقق سيرة ابن اسحاق سهيل زكار ولكن ابن هشام (حذف منها الكثير معتبرا أغلبها مما يشنع الحديث النبوي به ، وبعضها يسوء بعض الناس ، ولم يتبين لنا جانب الإساءة ، ومن هم الناس الذين أساء إليهم ابن اسحاق ، فمثل هذه النصوص بحاجة إلى موقف دقيق من الباحث .ينظر السيرة النبوية ، ابن هشام ، تحقيق طه عبد الرؤوف ، دار الجيل 4 الابتعاد عن النصوص المجازية والمليئة بالخيال

- الوقوف عند النصوص الفصيحة والفصيح من أساليب العرب ومعرفة مقدار كاف مما تلحن به العامة من خلال مطالعة كتب مهمة في هذا الباب ( ) ( ) لحن العامة للكسائي و تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة للجواليقي ، والتصحيف والتحريفو تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، أبو منصور الجواليقي ، تحقيق د حاتم صالح الضامن ، دار البشائر دمشق ، 2007 ص 50 .

انتقاء الطبعة الجيدة عند النقل من المصادر .....

التأكد من النصوص الموجهة والمؤدلجة والمفروضة ، والمزورة كتاب التاجي لابي هلال الصابي فقد كتبه للبويهيين وأجبر عليه ، ورأي المسعودي في الجاحظ ...

أكثر ما استطعت من الاقتباس : ولا تبخل ، فالمرزباني سوّد عشرة آلاف ورقة صح منها سوى ثلاثة آلاف ...

لا يجوز الاستهانة بأي مصدر: إذ (لا يصح أن ينظر إلى الأخبار الموصوفة بالاساطير بعين الاحتقار والتصغير ، لأن كل ما سد جهلا فهو محمود ، فحكايات كليلة ودمنة على ألسن الحيوانات كلها عبر وحكم) البيهقي ق 6

التأكد من صاحب النص ومن اسم الكتاب ، فربما تكررت الأسماء والمؤلفات وتشابهت .

البحث عن محورية النص وبؤرته : ترى أين محور النص ، تحاول انتخاب مفردة هي بمثابة البؤرة ، وهذا يتطلب مران طويل ...

كيفية العثور على النصوص ذات الصلة بالموضوع

المحاضرة الخامسة اسس تسلسل النصوص في البحث

هناك طرق كثيرة تخص صنعة البحث ، وطريقة نظمه ، ومن أهمها :

1- **الطريقة التاريخية** : وتتلخص بإتباع المنهج التاريخي ، التسلسل التاريخي ، وهذه الطريقة تعتمد على معرفة سنوات وفيات أصحاب النصوص , بمعنى أن النص الذي ينقله الباحث من المصدر يجب عليه معرفة سنة وفاة كاتبه , وبذلك تكون النصوص مبنية على التسلسل الزمني , فإذا كان منهج الباحث منهجا تاريخيا وجب عليه عندئذ التزام المنهج التاريخي ، وعلى الباحث أن يذكر في المقدمة المنهج الذي سيتبعه .

بناء الفصول : غالبا ما يقسم البحث على أبواب ، والباب الواحد يقسم على فصول ، ويكون هذا التقسيم في حال وجود فكرة منفصلة عن فكرة ، وهنا يكون تسمية الفصل , فكلمة الفصل تعني فصل بين فكرتين إذا كان هناك حجة في الفصل , وإذا لم توجد الحجة فلا يجوز الفصل , ويكون البناء المنهجي للفصول على أسس منها :

أ- التشابه الموضوعي : حيث تجمع النصوص في البحث بطريقة دقيقة , فتعزل النصوص المتتشابهة من حيث الموضوع , مثلا نصوص الغزل تعزل مع بعضها ، ونصوص الرثاء تكون لوحدها كذلك , وهكذا , يقول ابن سلام الجمحي : (اقتصرنا من الفصول على المشهورين على أساس أربعين شاعرا فألفنا من تشابه شعره منهم إلى نظرائه) , فتجده يجعل تأليفه بين النصوص قائما على التشابه في الموضوعات .

ب- تقديم الأهم على المهم والأقدم على القديم , ولا يتم هذا إلا بعد فرز النصوص ، ويجب أن يأخذ الباحث من المصادر الأهم والأقدم , فقد

يكون لهذه المصادر شروح عدة فيجب على الباحث أن يقدم ما هو أهم منها على ما هو مهم ، والأقدم على ما هو قديم .

2- **الطريقة التدرجية** : وهي الطريقة القائمة على الحجة ، لا التسلسل التأريخي ، بمعنى أن تسلسل النصوص في الفصل الواحد يقوم على قوة النص وضعفه ، وليس التسلسل التأريخي ، فالنصوص تقسم من حيث القوة والضعف , فنلاحظ أن هناك نصا محايدا ، وآخر نصا وسطا ، و نصا مؤيدا ضعيف الحجة ، ثم النص القوي ، وهكذا يكون العرض تدرجياً ، والتدرجية سنة تكوينية , وعلى الباحث التدرج مع القارئ شيئا فشيئا ، وأان الشروع بالنصوص المحايدة ، ومن ثم النصوص البسيطة أو الضعيفة يكون أسهل على المتلقي ، ثم يتدرج الباحث وصولا إلى النصوص الأقوى، ويكون بهذه التدرجية فائدة كبيرة ليحرز الباحث أو المؤلف السير مع القارئ وصولا للهدف المنشود.

وينبغي مراعاة الأسلوب المناسب ، قال سبحانه: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) النحل/125 ، فالحكمة مطلوبة في عرض الأفكار ، والمتعة ايضا مطلوبة .

مثال من القرآن في التدرج وهو تحريم الخمر ، فأول ما نزل في شأنها قوله تعالى:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ البقرة /219ِ

ثم نزل قوله تعالى ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ النساء /43

ثم نزل قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ *رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ المائدة / 90

المحاضرة السادسة الكتابة الأولية (المسودة)

كتابة البحث ونجاحه يعتمد على عاملين أساسيين :

1. عامل أخلاقي : وهو ان يتصف الباحث بصفات أخلاقية , لها صلة بسلوكه وتصرفاته كالصدق والأمانة والعدالة والتواضع ، والقيام بالعمل على وفق

مبدأ الصدق والتعامل بصدق وإخلاص ، فكل هذه الأمور أخلاقية وهي صفات يشترك بها جميع البشر .ولذالك يشترط على الباحث الاتصاف بهذه الصفات .

ومن ضمن هذا المبحث منها ان يبتعد الباحث عن التحدث بضمير الجمع كأن يكتب (رأينا وتوصلنا ونجد ونحن نقول ، الخ) فهذا غير مقبول ، ولا أن يكتب (راى الباحث وتوصل الباحث وهذا رأي الباحث ، الخ) .

2. العامل المهني : وهو مهنة البحث او صنعته او خطوات البحث , فاذا اجاد الباحث صنعة البحث زائدا تمتعه بالجوانب الاخلاقية كان النجاح حليفه .

- ومن صنعة البحث ان يتعلم الكاتب خطوات الكتابة واخراج الورقة .
- المتن بعض النصوص يكون من كلام الباحث زائدا الدلالة الى انتخاب النصوص الضرورية المفيد , بعض النصوص فعلية وبعضها حشو.
- معرفة فائدة المفردة عند الكتابة وتكون دقيقة ولا تعتمد على اراء الاخرين , اي ان العبارات مهمة ويؤخذ على العشوائي منها .
- تعنون الفصل وتبدأ بكلامك وليس بكلام الغير .
- تبدأ بالادلة الحيادية .
- تكون الهوامش قليلة حسب قلة النصوص المقتبسة .
- تقسم الصفحة الى فقرات , من اجل ان تنتقل مع القارئ بصورة سلسة .
- تصفية النصوص وغربلتها , مراعات منهج الكتابة .
- **تأجيل معلومات المصدر الى قائمة المصادر ، ورد في كتابة البحوث العلمية قصي حسين ص134 ، وأصول البحث التاريخي ذو النون طه ص177 وص183(أما بقية المعلومات ومكانه واسم الطبعة ورقم الطبعة وزمان النشر فتثبت وفق هذا النظام في فهرس المصادر والمراجع)**

المحاضرة السابعة : الهوامش والإحالات

الهوامش : سميت هوامش لأنها أمور هامشية ليست من صلب الموضوع ، أو لأنها تكتب على هامش النص ، وأصلها يرجع إلى الطرق القديمة المتبعة في كتابة الحواشي والتعليقات في المخطوطات ، فقد كان القدماء يدونون استدراكاتهم أو آرائهم على كتاب معين بكتابة حواش يمين النص أو على يساره أو أعلاه أو أسفله ، وبأمور مميزة كنوع الخط أو استعمال لون .

وفي العصر الحديث أصبح موضع الهامش في أسفل الصفحة وهي الطريقة الشائعة اليوم .

مكونات الهامش :

1- **شرح مفردة أو مصطلح ، ويجب كتابة المصطلح بلغته بين قوسين .**
2- **ترجمة علم .**
3- **الإشارة إلى معلومة سابقة .**
4- **إكمال آية أو بيت**
5- **تكرار ذكر المصادر (مصدر سابق أو المصدر السابق أو المصدر نفسه) .**
6- **كتابة (ينظر) أمام المصدر إذا كان النقل بالمعنى ، وسابقا يكتب (بتصرف)**

صفات الهامش :

1- **أن يكون واضحا وموضحا المراد منه .**
2- **أن يكون موضعه في الهامش فعلا .**
3- **في حال تعدد المصادر عن معلومة واحدة نكتفي بذكر رقم واحد ثم نذكر المصادر .**
4- **إذا تكرر المصدر الأجنبي نكتب** .Ibid